Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وذلك صفَة الرجل قبل زواجه وبعده ، ولا تخلو هذه الصفة عن الرشد والبصيرَة .

والثانية : المتعدية . . أى المجاوزة للمتعادلة ، وذلك كأن يحب المحب حبيبه أكثر من نفسه ، وذلك صفة الأب والأم فى حُب ولدهما ، وصفة بعض العشاق .

أما الأب . . فإنه يَفْدى ولده بروحه ، ويحرم نفسه من اللذات والمسرات حتى يمتعه بها ، فإذا رأى نفسه عاجزاً عن الأكل والبعال ، ورأى ابنه يأكل ويباعل . . لذَّ له ذلك ، وهو مع هذا غير خالٍ أيضاً عن الرشد والتمييز .

فأما العاشق فإنه قد يؤثر معشوقه على نفسه ، غير أن أفعاله تكون مختلفة فى غير محلها ورقتها .

والثالثة : معلومة . . وهى أن يحب الإنسان محبوبه مع إيثار نفسه عليه ، وهو الأغلب .

وهناك أيضاً ثلاث أحوال أخرى مكانية ، وهى : القُرب ، والبُعد ، والتوسط . . ولها تأثيرات مختلفة بحسب اختلاف طباع الناس .

فالصادق الودّ يحب فى حالتى القُرب والبُعد على حد سَوَى ؛ بل ربما كان البعاد مهيجاً له إلى زيادة الشوق والغرام ، وما أحسن قول من قال فى هذا المعنى :

كأن الهوى شمس أبى أن يردها مهاة نوىً لا بل بها حرا

فأما الطرف الشَنِق فإنه لا يرسل الساق إلا ممسكاً ساقاً .

وثلاث أخرى زمانية ، وهى الصِّبى والشباب والكهولة .

فمحبة الصِّبىَ : أسرع وأعلق .

ومحبة الشباب أحر وأقوى .